ترسيخ الوحدة الوطنية

□ .. مما لاجدال عليه بأن وطننا اليمني جزء لا يتجزأ من العالم .. يؤثر ويتأثر بما يحدث في العالم من متغيرات وأحداث وازمات .. ومنهـا مـا يشـهـده العـالـم في المرحلة الراهنة من تطورات وتحديات ومخاطر تهدد الأمن والسلام والاقتصاد العالمي وغيرها من الأمـور التي تتطلب من دول العـالـم ومنهـا بلادنا اتخـاذ الخطوات العملية لمواجهة هذه التحديات والمخاطر..

وليست مبالغة إن قلت بأن فخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية قد عودنا دوما على حرصه الشديد بتجنيب اليمن أرضا وشعبا من كل المخاطر التي تعرضت لها سابقا الناتجة عن أزمات داخلية أو خارجية .. وما زال وسيظل الاخ الرئيس القائد حريصا على تجنيب اليمن وحمايتها من أي مخاطر وتحديات راهنة أو مستقبلية .. وذلك بالتعاون مع كافة أبناء اليمن الغيورين على وطنهم الغالي من خلال ترسيخ الوحدة الوطنية كقاعدة أساسية صلبة والانطلاق منها للصمود بصلابة أمام التحديات والمخاطر وتجاوزها مهما كان نوعها داخليا أو خارجيا..

ولذا وانطلاقا من المصلحة الوطنية العليا التي تحتم على كل أبناء اليمن الغيورين على وطنهم وأمنه وسيادته ووحدته ومكاسبه ومقدراته وتأمين المستقبل اليمني يؤكد الاخ الرئيس القائد على ضـرورة العـمل لتـعـزيز روح الـوحـدة الوطنية كصمام أمان لتأمين المستقبل اليمني..

❑ ما زال وسيظل الاخ الرئيس القائد حريصا على تجنيب اليمن وحمايتها من أي مخاطر وتحديات راهنة أو مستقبلية .. وذلك بالتعاون مع كافة أبناء اليمن الغيورين على وطنهم الغالي من خلال ترسيخ الوحدة الوطنية كقاعدة أساسية صلبة والانطلاق منها للصمود بصلابة أمام التحديات والمخاطر وتجاوزها مهما كان نوعها داخليا أو خارجيا..

حيث جسد ذلك عمليا في اجتماع اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام الذي أكدت فيه اللجنة العامة على أهمية الدور الذي ينبـغي أن تضطلع به الأحـزاب والتنظيمات السياسية وكافة مؤسسات المجتمع المدني في الساحة الوطنية في إثراء الواقع الديمقـراطي بالممـارسـة الوطنية المسؤولة المرتكزة على الالتزام بالثوابت الوطنية واحـتـرام الدسـتـور والقانون .. منوهة إلى أن ما حققته اليمن من ريادة من الممارسة الديمقراطية قد عززت من مكانتها ودورها وحضورها على كافة المستويات الاقليمية والعربية والاسلامية والدولية، ودعت الجميع في الساحة الوطنية احزابا وأفرادا إلى السمو فوق كل الصغائر وتغليب مصلحة الوطن ووضعها فوق كل اعتبار والعمل من أجل مزيد من الاصطفاف والتلاحم الوطني لكل ما يخدم مصلحة الوطن والمواطنين بعـيـدا عن كل أشكال المهـاترات والمكايدات والمزايدات التي تعرقل جهود البناء والتنمية والتطور وتعكر صفو الحياة السياسية والسلام الاجتماعي وتضر بمصلحة الوطن والمواطنين.

كما أكدت اللجنة العامة على ما جاء في الدعوة الصادقة لفخامة الأخ رئيس الجمـهورية رئيس المؤتمر الشـعبي العام في الجلسة الافتتاحية للدورة الرابعة للجنة الدائمة التي أكد فيها أن المؤتمر الشعبي العام يمد يدا نظيفة للجميع في الساحة الوطنية للتعاون لكل ما فيه تحقيق مصلحة الوطن انطلاقـا من الإدراك الواعي بأن الوطن ملك الجميع وأن مسؤولية بنائه مسؤولية الجميع بدون استثناء.

وبهـذا الصـدد أقـرت اللجنة العـامـة تشكيل لجنة برئاسة الدكتور عبدالكريم الارياني أمين عام المؤتمر الشعبي العام وعضوية عدد من أعضاء قيادات المؤتمر لتـفـعـيل التـواصـل والحـوار مع أحـزاب المجلس الوطني للمعارضة وأحزاب اللقاء المشـترك وغيـرها من منظمات المجتـمع المدني تأكيدا لاستعداد المؤتمر الشعبي العام لمواصلة الحـوار البناء والإيجـابي القـائم على الالتـزام بالثـوابت الوطنيـة واحـتـرام الدسـتـور والقـانون وصيـانة السلم الاجتـمـاعي العام وخدمة مصلحة الوطن ووضعها فوق كل اعتبار ذاتي أو حزبي..

مؤكدة على ضرورة العمل المخلص والجاد من قبل الجميع من أجل إشاعة مناخات وثقافة التسامح والوئام والقبول بالآخر لما من شـأنه حـشـد الجـهـود والطاقـات الوطنيـة في دروب البناء والتحديث والنهوض الحضاري الشامل للوطن.

إلى وزارة التربية والتعليم:
ملاحظات حول التعليم ومدارس الأرياف

أمين الوائلي

□ .. ما من شك أن التعليم قد غزا تقريبا كل مناطق الريف اليمني وغطى مساحة واسعة وكبيرة من جغرافية البلاد، وحتى لا ننسى فإننا نتحدث عن التعليم الأساسي بالدرجة الأولى والثانوي ثانيا.

وطوال عقود الثورة المباركة شهدت مناطق الأرياف البعيدة والنائية حراكا متناميا في جانب الاهتمام بالتعليم وتكريس العلم كضرورة وهدف وطني وإنساني نبيل تضافرت في سبيله جهود كبيرة وعظيمة شعبية ورسمية وصولا إلى ماصرنا نعيشه اليوم وصار يعيشه ريفنا اليمني من حركة وحياة وحيوية ملحوظة ومشهودة في العملية التربوية والتعليمية.

● ولسنا نشك بأن العملية التربوية والتعليمية باتت اليوم تعيش أنشط مراحلها وإن تخلل العملية جوانب قصور ومظاهر اختلال .. فإننا قبل كنا نلتمس العذر لكل ذلك في انصباب الجهود في المقام الاول على عملية التأسيس المادي الأولي للبنية التحتية ولو في درجاتها الدنيا للبدء في العملية التربوية والتعليمية كضرورة تتبعها التطويرات والمعالجات الضرورية في نواحي عدة وجوانب شتى.

● واليوم وبعد هذا الانجاز الذي تحقق وبعد كل هذه السنوات التي نخالها ليست قصيرة نوعا ما ..، لم يعد ما يدعو لأن نغض الطرف أو نهمل الملاحظة الفاحصة لكثير من مظاهر الاختلال المرئي وجوانب القصور والإهمال المؤثرة سلبا على العملية التربوية والتعليمية برمتها بما يتضاد مع الهدف المنشود من كل مجهودات الوزارة والحكومة ويستنزف الخزينة العامة دون مراعاة لاتجاهات الاستغلال الأمثل لهذه الثروة.

● وهنا نحن بصدد عدة ملاحظات .. لا نشك في أهميتها وحتمية التوجه إلى معالجتها بأسرع وقت لما لها من علاقة مباشرة وضرورية بكامل العملية التربوية والتعليمية ..، وهي ملاحظات نحاول قاصدين قصرها على التعليم الريفي ومدارس الأرياف حتى يأخذ الموضوع حقه من الجميع.. وإننا لنضع هذه الملاحظات بين يدي وزارة التربية والتعليم – كل بحسب اختصاصه ووظيفته – على أمل أن تلقى آذانا صاغية .. وتواصلا مطلوبا من الجميع لما فيه المصلحة العامة.

● أولى الملاحظات نطرحها حول الرقابة الرسمية على المدارس ومكاتب المديريات .. ومستوى حضور الإشراف المباشر على سير العملية التربوية والتعليمية أداء وكفاءة ومنهجا وحتى في جانب الدوام الوظيفي للمدرسين والمدراء والموظفين ..، نقول ذلك ونحن جميعا أبناء ريف ويحزننا جدا ما نسمعه دائما من جأر بالشكوى من قبل الموظفين حول هذه النواحي ومانراه دائما من تسيب مبرر بغياب الرقيب والحسيب الرسمي .. في جانب الاجازات والعطلات والتي تطول غالبا دون مبرر مسوغ مما يؤثر سلبا على أداء المعلم والطالب ويقزم النتيجة المتوقعة من المنهج.

● والملاحظة الثانية تقول بأن معظم من يدرسون أو يعملون في سلك التربية والتعليم في الأرياف هم في الغالب من حملة الثانوية العامة.. أوشهادات معاهد سابقا ..، ولا بأس بأن نضيف بأن هؤلاء على قلة خبرتهم وقصر فترة إعدادهم وتأهيلهم قد وجدوا أنفسهم مضطرين للتعامل مع منهج لم يعدوا أصلا للتعامل معه .. فإذا بهم مدرسون لصـفـوف ومـراحل تفـوق بكثـيـر مـقـدرتهم وإمكاناتهم ..، فمـدرس الصفوف الأولى بالأمس تفاجأ به على ما كنا نسجله حول أدائه من ملاحظات – وقد صار مدرسا للصفوف المتقدمة بل لانبالغ إذا قلنا بأن بعضهم صار مدرسا للمرحلة الثانوية؟!.

● لعل هذا يدعونا للتساؤل مـجـددا: هل يعقل أن يكون لدى هؤلاء ذخيرة وزاد يكفيهم طوال هذه السنين لأداء مهمتهم بصورة مقبولة؟! نشك في ذلك ..، فإن مدرسي الأرياف غالبا ما يهملون جانب التثقيف الذاتي المتواصل ، والاستزادة العلمية المستمرة لمواكبة المنهج المتطور باستـمـرار ..، والحياة المتلاحـقة للتطورات دون توقف..، كما أنهم لا يخضعون لاختبارات تقييمية من أي نوع.. باستثناء بعض الزيارات الشكلية لموجهين هم أيضا بأمس الحاجة للتقييم والتدريب.

● لعل هذ يقودنا إلى الدعوة الملحة بضرورة إقامة دورات تدريبية معتبرة قبل كل عام دراسي لمدرسي الأرياف وتقييمهم ومدى قدراتهم وامكاناتهم من خـلال نتـائج هذه الدورات التي صـارت أكـثـر من ضرورية.

● والملاحظة الثالثة تحمل هم الغياب الطويل – العريض– اللامنطقي للثقافة المدرسية والأنشطة المدرسية المكملة للعملية التربوية والتعليمية .. ولسنا نقصد هنا الريف وحده.. بل إن هذا الجانب يشمل الريف والمدينة مـعـا لكنه في الريف حـاضـر حـضـورا لايختلف ولا يستثني منطقة ولا مديرية ..، بينما يحصل في المدن بعض الاستثناءات البسيطة.

ونحن نود أن نسأل التربية والتعليم ممثلة بقطاع الأنشطة المدرسية: ما مدى حضوركم ونشاطكم وعملكم في مدارس الأرياف؟ وهل لديكم إحصاءات عما تقومون به من أنشطة؟.

لا اتوقع أن أحصل على إجابة إيجابية مدعمة بوثائق وشواهد ، فقط هنا نود أن نقول بأن المكتبة والكتاب الثقـافي والتعليمي والأدبي .. باتت ضرورة ملحة لكل مدرسة وبلا تخلف ..، وإن هذه نخالها مهمة هذا القطاع .. وإلا فما دوره إذاً؟!

ولست مضطرا للرهان على أن أحداً مـا سـيـفلح في إيجـاد أو الحـصـول على شـخـص مـا يدعى: (أمين المكتبـة) في طول وعـرض مدارسنا الريفية.

وأخيرا وليس آخراً فإننا نعجز عن مجاراة هذا القطاع بالذات لغيابه الطويل عن تنظيم المسابقات المدرسـية الثـقـافـية والعلمـية والدينية والـ..... بين مـدارس الأرياف والقـرى والمديريات ولا مـانع بأن يمتـد الأمر ليشمل مدارس المحافظات في شكل تصفيات أولية ووسطية ونهـائيـة فـهـذا ليس من باب الـتـرف .. وإنما هو جـزء أسـاسـي من متطلبات العملية التربوية والتعليمية.

ربما تضطرنا المساحة للاكتفاء بما سبق واعدين بملاحظات أخرى ومـهمة كهذه تماما ومنتظرين لأي كان .. لإبداء رأيه حول ما أثير عن مسؤوليته المناطة.

وبالله التوفيق.

المسجد الأقصى.. في خطر

د.خالد الشيخ

■ تستعد جماهير الشعب الفلسطيني اليوم لمواجهات شرسة، عنيفة وخطيرة النتائج والعواقب والأبعاد في ضوء التهديدات التي أطلقتها العصابات الصهيونية وغلاة المستوطنين اليهود ضد الأماكن المقدسة في الحرم القدسي الشريف وبشكل خاص ضد المسجد الأقصى المبارك أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، مسرى النبي العربي صلى الله عليه وسلم ومعراجه الى سدرة المنتهى في السماوات العُلى، فمنذ أيام تجوب الشارع الفلسطيني في مختلف مدنه وقراه ومخيماته تظاهرات الشعب العارمة بكل فئاته وأطيافه السياسية، تنظيمات وفصائل وأحزاب تعبر عن غضب جـامـح واسـتـنكار شـديد لهـذه الـتـهـديدات الصـهـيـونية الرهيبة وعن إصرار لايلين على بذل الروح والدم دفاعاً عن الأقصى الشريف وما يواجهه من تدنيس ومحاولات الاقتحام بهدف الهدم والتدمير، وقد دعت جماهير الشعب الفلسطيني كما دعت قيادة السلطة الوطنية الفلسطينية قيادة الأمتين العربية والإسلامية، كما دعت الأسرة الدولية والأمم المتحدة لتحمل مسؤولياتها أمام هذه المخاطر التي ستقوض أجواء التهدئة وإجراءات بناء الثقة وتطيح بالجهود المبذولة لتأمين الأمن والاستقرار والسلام في المنطقة، كما حذرت من مغبة مثل هذه الأعمال العدوانية والهمجية التي تتنافى مع كل دين وخلق كما تنتهك كل الأعراف والقوانين الدولية وقرارات الأمم المتحدة العديدة التي ترفض مثل هذه التصـرفـات البـربرية، وتحـمل اسرائيل(قوة الاحـتـلال) المسؤولية الكاملة في حماية الأفراد والممتلكات والأماكن المقدسة، وفي رفض المجـتـمع الدولي لكل مـحـاولات اسـرائيل، الدولة المحـتـلة في طمس المعـالـم الدينية والأثرية للقـدس الشـريف، وفي تغـيـيـر الـهـوية الديمغـرافـيـة والتاريخية للأرض المقدسة في فلسطين.

إن هذه التهديدات القديمة المتجددة، تأخذ أبعاداً حقيقية خطرة على الساحة الفلسطينية وعلى مجمل الأوضاع في المنطقة وعلى الأمن والسـلام العـالميين، كما تبعث برسالة جادة هذه المرة لما يمكن أن يقوم به هؤلاء المتطرفون مدعومين بغطاء رسمي، فمنذ أشهر عديدة والمسؤولون الاسرائيليون يتحدثون عن الخطر الذي يهدد المسجد الأقصى على أيادي هذه الجماعات دون أن يحركوا ساكناً باتخاذ الاجـراءات الكفيلة بمنعهم واحـتـجـازهم،وقبل أيام نقلت شاشات التلفزة مؤتمراً للحاخامات اليهود يتحدث العديد فيـه عن خطة مـوضـوعة لاقـتـحـام المسـجـد الأقـصى تحت حـجـة اجـهـاض خطة شـارون بالانسـحـاب الأحـادي الجـانب من غـزة، واليوم تستعد هذه الجماعات لتنفيذ هذا المخطط بالاقتحام ، دون أن يرى الفلسطيني على الأرض ما وعدت به حكومة شـارون من خطوات لمنع هذا التهديد والعدوان ضد القدس الشريف.

إن تهديدات اسرائيل ضد المسجد الأقصى ليست جديدة، فمنذ اليوم الأول لاحـتـلالها للقدس الشـريف عـمـدت بشخص قـادتها السـيـاسـيـين والدينيين الى ممارسـة ودعم كل الخطوات التي تسـعى الى تدنيس هذه الأماكن المقدسة مسيحياً وإسلامياً كما قامت ، ولاتزال، بإجراء الحفريات تحت الحرم القدسي الشريف تحت غطاء حـجـج مـخـتـلفـة ،مما يشكل تهديداً حـقـيـقـيـاً لـهـا، ومارست باسم المس والجنون تارة والتطرف الأعمى تارة أخرى أعمالاً عرضت المسجد للخطر بدءاً بحريقه عام ١٩٦٩م ومروراً بوضع متفجرات فيه عام ١٩٨٤م الى محاولات اقتحامه المتكررة وتدنيس شـارون له عام ٢٠٠٠ بزيارته المشؤومة وهو ما أشـعل فتيل الانتفاضة المباركة الثانية الى التهديدات القائمة حـالـيـاً بالهدم من خـلال هجـوم صـاروخي أو جـوي وباقـتـحـامـه، وهي مسـائل أكدها أكـثـر من وزير ومسـؤول اسـرائيلي في مـحـاولة بائسة لذر الرماد في العيون وذرف دموع التماسيح وفي تبرير كاذب ومكشوف مسبقاً من أن حكومة اسرائيل حاولت وفشلت في كبح جماح هؤلاء المتطرفين ولذا لا يجوز إلقاء اللوم عليها، وربما وجدت مع الأسف جـهـة مـا تدعم تبريراتها الكاذبة هذه، وهو ما تعول عليه عادة.

ولايجوز أن ننسى أن هذه التهديدات باقتحام المسجد الأقصى المبارك وهدمه تأتي في هذا- اليوم العاشـر- من نيسـان وهي ذكرى مذبحة دير ياسين التي نفذتها العصابات الصـهـيـونية المجرمة حيث قتلت بدم بارد مئات الأطفال والنساء والشيوخ من الفلسطينيين العزل الأبرياء، كما تأتي في ذكرى معركة القسطل الشهيرة عام ١٩٤٨م وذكرى اغتيال الشـهـداء القادة الثلاث في بيروت عام ١٩٧٣م، وهي رسالة واضحة تؤكد حقد الصـهـيـونية الغاشمة واستمرارها في مخططاتها لاقتلاع الشعب الفلسطيني بهويته الجغرافية والسياسية والدينية من على وجه هذه الأرض المقدسة الطاهرة.

إن هذه التـهـديدات ومـواقف الحكومـة الاسـرائيلية والنشـاط المهـووس في مـصـادرة الأراضي وبناء المسـتـوطنات والجـدار العازل ومـحـاولات تهجـير الشـعـب الفلسطيني وطرده من خـلال سياسات القمع والقتل والإرهاب المنظم تشكل حلقات متكاملة تهدف الى تهويد كامل الأرض الفلسطينية وبناء حلم الصهيونية في((أرض اسـرائيل)) من الفرات الى النيل، انها نفس العقلية الحـمقـاء والتصـرف الأهوج الذي فوت كل فرص الحل العـادل والشامل والدائم في الماضي.

إن تمرير مثل هذه التهديدات الآن وفي هذه المرحلة الدقيقة والحرجة التي تسعى فيها القيادة الفلسطينية الجديدة بقيادة الرئيس أبو مازن لتشجيع فرص السلام العادل والحل المتوازن، سوف يقوض كل هذه الجهود والفرص وسوف يغرق المنطقة من جديد في مأمن بذلت جهود كبيرة للتخلص منه.

إننا وفي هذه اللحظات الحاسـمة نتوجه بنداء لاشـقـائنا في اليمن الشـقيق ونهيب بهم على مختلف انتماءاتهم والذين بذلوا من الدماء والعرق والمال في سبيل فلسطين وصوت مقدساتها والدفاع عن شعبها وعروبتها أن يهبوا اليوم من أجل منع هذه التـهـديدات ووقـفـهـا بكل الوسـائل المتـاحـة، فـالقدس أمـانة في أعناقكم والدفـاع عنهـا واجب مـقـدس، وكلنا ثقة من أن اليـمن الشـقـيق بقيادة فـخـامة الأخ الرئيس علي عبدالله صـالح رئيس الجـمـهـورية وحكومـته الرشـيـدة، والمعـروف بمواقـفـه الشـجـاعـة والجريئة والصادقة وبدعمه الأخوي اللامحدود، سوف لن تألوا جـهداً في تبني المواقف السياسية والدبلوماسية والشعبية التي سوف تحفظ للقدس هويتها العربية الاسـلامـيـة وسـوف تحمي مـقـدسـاتها من عبث العابثين والمتطرفين وسـوف تعيـد للشـعـب الفلسطيني المرابط المجاهد حقوقه الوطنية المشروعة والعادلة في العودة والحرية وتقرير المصير وبناء الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

بسم الله الرحـمن الرحـيم "فـإذا جـاء وعـد الآخـرة ليسـئـوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تتبيراً" صدق الله العظيم

● سفير دولة فلسطين

أفـــاق

الستونو والربيع..!!

■ فـتـحت المصـافـحـة التي قيل أنها جـرت بالمصـادفـة أو بالترتيب.. الله وحده يعلم.. بين الرئيسين بشار الأسد ومحمد خاتمي وبيد موشيه كتساف شهية وسائل الإعلام العالمية التي يبدو أنها أخـذت على غـرة فلم تتـحـفنا بصـورة حـتى لا نكون شـهـود زور "شاهد ما شافش حاجة".. ومع ذلك فإن "الميديا" العالمية أخذت على الفور بالمثل القائل: إذا فاتتك اللحمة لا يفوتك المرق فهي الآن تدندن وتلحن وقريبا ستسـجـع بالغناء السياسي مع أن فعل المصافحة هو فعل "إنساني مكتوب" ومن كتبت عليه خطى مشاها.

وقد ذكر على هامش المصـافـحـة التي جرت في جنازة البابا التاريخية التي شارك فيها نحو سبعين رئيس دولة وحكومة ونحـو مليوني شـخـص من عـامـة الناس الذين هم ملح الأرض وسمادها، إن مرشد الجمهورية الإسلامية الإيرانية علي خامنئي كان قد حرم في مرة سابقة مثل هذه المصافحة، ويبدو أن الأمر قد ترك هذه المرة للاجتهاد، حيث للمجتهد إن أصاب حسنتان وإن اخطأ حسنة. أما من الجانب السوري فلم نسمع أن الرئيس السابق حافظ الأسد قد تدارس الأمر لأنه أساسا لم يكن في وارده، وقد تغيرت الظروف الآن تماما عما كانت في عهده، وكما يقال فإن لكل صلاة أذان، ولكل أذان وقت.. و:

عباس عباس إذا احتدم الوغى
والفضل فضل والربيع ربيع

فضل النقيب

(أما الرئيس عبدالعزيز بوتفليقه، وعلى ذمة الأخـبـار أيضـا، فلم يكن الأمر مجرد صفاح وإنما بـ" الحضان ويبـدو أن شـآبيب الرحـمـة قـد نزلت على الفـاتيكان في مـصـابه الجلل فمست شغاف قلوب كثيرين رأوا أن الدنيـا "مـا تسـوى" وإن الصلح كله خير، وأنا شخصيا أثق في رجاحة عقل عبدالعزيز بوتفليقه وبعد نظره وشجاعته حين يقصد الشيء ويعنيه وقد عرفـتـه عن قـرب وسـمـعت منه وتحدثت إليه حين أقام فترة من الزمن في أبو ظبي وكان يقرأ في الغيب كما يقرأ في كفيه.

إذا الناس قالوا من فتى خلت أنني
عنيت فلم احجم ولم أتردد

والمصافـحـة تشبه المثل القائل إن "سنونو" واحـد قد لا يكون مـبـشـرا بالربيع على أن نحـتـاط بأخـذ مـعكوس المثل لأن ذلك السنونو الواحد قد يكون طليعة قبيلة السنونوات التي ستحمل الربيع بأظافرها ومناقيرها واجنحتها لتمتلئ الأرض عدلا بعد أن امتلأت بالجور والظلم.

والناظر إلى الأمر من وجهة نظر منطقية سيجد أنه لا معنى لعدم تصافح البشر إذا ما التقوا في مـحفل واحد حتى وإن كانوا اعداء بينهم ما صنع الحداد، ولكن الثقافة السياسية التبسـيطية هي التي تجـعل مثل ذلك الصـفـاح حـروجـا على النواميس وهذا يعبر عن عدم الثقة في النفس أو تهويل دهاء الأعداء، أو بغرض التلبيس على السـاسـة ووصـمـهـم بالمروق والناس اعداء ما يجهلون.

هذا عن العارض والصدفة أما المقصود المرتب له فهذا أمر آخر لأنه يكون طبقا عن طبق أي أن المصافحة تشير إلى قـرب الإعـلان عن طبـخـة مـا مـثـلمـا جـرى بين بكين وواشنطن أيام هذي كيسنجر حيث كانت لعبة البنج بونج هي الصـفـارة لبدء الجـري والتلاقي في منتصف الطريق بالأحضان.

وفي كل الأحوال فإن منطقة الشرق الأوسط مهيأة وناضـجـة تماما لما هو أكثر من ذلك وأبعد.. ويأتيك بالأخبار من لم تزود.

البكاء على الاطلال

هشام الدهبلي

■ بالنظر إلى دور الثورة اليمنية – سبتمبر – واكتوبر في انقـاذ وتحرير جيل الآباء والأجداد من براثن التخلف والاستبداد الامامي واخراج الشعب من أزمة الظلمات إلى عـصـر النور لابد أن نجـد أن تلك الثـورة قـد شكلت ثورة الأجـيـال .. وثورة المستقبل.

وإلى هذه الثورة يعود الفضل فيما شـهـده الوطن من بناء ونهضة شـاملة في حاضـره وما سيـأتي به المسـتـقـبل من انجـازات ومكتـسـبـات انمائية على المستوى الاستراتيجي وبالعودة إلى ما تحقق لشعبنا من انجـازات وما وصل إليه هذا الشعب من وعي ، فلم يعد هناك من مـجـال للانشداد إلى ذلك الماضي المظلم وأية دعوة ارتدادية لايمكن أن تصدر سوى عن اشـخـاص اسـتـمـرأوا حـياة الذل أو أدمنوا البكاء على الاطلال.

لقد تخلق شعب ومـجـتـمع يمني جديد على مـدى عقـود وعـهـود الثورة وصار هذا المجـتـمع مـتـسلحـاً بالعلم والمعرفة ومواكباً لحركة العصر بكل جوانبها وتطوراتها .. فـهـل يفهم أولئك الذين لازالوا يتـهـمون بان بوسعهم إعادة عقارب الساعة إلى الوراء؟

لتلك الاسباب.. نختلف مع الغرب!!

علي خليل محمد

■ لانختلف مع العالم الخارجي اذا قالوا بضرورة احـتـرام حـقـوق الانسـان ..وضـرورة وجـود دسـاتـير عصرية ومؤسسات برلمانية حقيقية واحزاب ونقابات ومؤسسات مجتمع مدني.. وان يكون الشعب مصدر السلطات.. وان يكون الـبـرلمان المنتـخـب هـو السلطة التشريعية والرقابية؟؟

ولانختلف مع الغربيين اذا قالوا بضرورة التفاعل بين مـخـتـلف الحـضـارات ومـخـتـلف الشـعـوب وايجـاد تواصل خـلاق في هذا الفـضـاء الموحد الذي خلقتـه ثورة المعلومات والتقنية والاتصالات ولانختلف معهم إذا قـالوا بضـرورة احـتـرام المواثيق الدولية وحـقـوق الانسـان والاتفاقيات والعـهـود التي تتـضـمن مسـاواة المرأة مع الرجل؟؟

ولكن فـإن خـلافـنا مـعـهـم يتـركـز حـول تدخلهم في شئوننا الداخلية واستخدامهم لمؤسسات المجتمع المدني عن طريق مـايقـدمـونه من دعم لـهـذه المؤسـسـات ضـد أوطانها وانظمتـهـا الـسـيـاسـيـة تحت مـبـررات شـتـى.. والسؤال لماذا يسخر مثل ذلك الدعم لمنظمات ومؤسسات يكون الكثير منها هلاميا بغرض خلق حاشية من الكتبة والصـحـفـيين الذين يتـفـننوا في الاسـاءة لبلدانهم تحت يافطات حرية الصـحـافـة وحـريـة الرأي والتـعـبـيـر التي تستغل بشكل غير واقعي أننا نرى الكثير من المثقفين مع الاسف في الفـضـائيـات يسـيـئـون لأوطانهم بطريقـة يندى لـهـا الـجـبـين فـيـمـا انهم الذين يعـتـبـرون مـثـل ذلك السلوك هو قمة التحضر وقمة النضال.. ولو لم تكن مثل هذه الظواهر موجودة لما وجدنا انفسنا كمواطنين عرب نختلف مع الغرب اطلاقا!!.